

من يجعل علمه وعزابه حريته لاهل الشرق واليسار  
ولا يربى اهل احواله اهلًا فذلك في الدرك الثالث  
من النار ومن العلماء من ينصب نفسه للفتوى فيفتي بكفا  
والله ببعض المتكلمين فذلك في الدرك الرابع من النار  
ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة ونيلًا وذلك في الناس  
فذلك في الدرك الخامس من العلماء ومن العلماء من يستتر  
الزهد والحي فان وعظا عنق وان وعظا ابغ فذلك  
في الدرك السادس من النار عليك بالصمت فيه تغلب  
الشیطان واما ان تضحك من غير عجب او تمشي في غير  
ارب وفي غير ارض ان العبد ليستل من الشيا ما بيت  
المشرق والمغرب وما يزين عند الله جناح بعوضة وروي  
ان اكن انصرف من مجلسه فحمل اليه رجل من خدامه  
كيسا فيه خمسة الاف درهم وعشرة الف دينار روي  
البيه فقال يا ابا سعيد هذه نفقة وهذه كسوة فقال  
لكن عافاك الله ضم اليك نفقتك وكسوتك فلا حاجة  
لنا بذلك ان من جلس من مثل مجلسي هذا وقيل من الناس  
مثل هذا في الله تعالى يوم القيمة ولا خلا قاله وروي عن  
جابر موقوفا وسرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم يعرفكم من حسن الي  
ممن من الشك الي اليقين ومن الربالي الا خلاص ومن الرغبة  
الي الزهد ومن الكبرالي التواضع ومن العداوة الي النصيحة  
وقال يحيى بن علي في ربه في ربه قال الذين يريدون  
احياة الدنيا يابيت لنا مثل ما روي في الآية الي قوله عز وجل  
وقال الذين اوتوا العلم وبلوا نزياد الله خير لمن امن وعمل  
صالحا فصرف اهل العلم بايقان الاخر على الدنيا وسبها  
ان لا يخالف فعله قوله بل لا يامس بالشيء عالم يكن هو اول  
عالم تبع قال الله تعالى انما سرور الناس بالبر ونسوت  
الفتنكم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا نقول  
وقال تعالى واتقوا الله واسمعوا وقال عز وجل لم يسي

عليه

عليه وسلم يابن مريم عظم نفسك فانه انقطت ففظ الناس  
والا فاستحي حتى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مررت ليلة اسري بي بقوم يتنصرون شفاهم بمقاريف  
من نار فقلت من انتم فقالوا انا كنا ناسم بائس ولا نقول  
ونتمى عن الشر وثانيه وقال صلى الله عليه وسلم هلاك  
امتي عالم فاجر وعابد جاهل وسنوا الشرار شرار  
العلماء وخير خيار حيار العلماء قال الاوزاعي شكك  
الخوايس ما يحدث من تنج جيف الكفار فاجى ابيه  
لغالى اليها لغالى بطون علماء السوء انتق ما انت فيه  
وقال الفيزيل بلعني ان العسفة من العلماء ببدايم من  
القيمة بسبل عبدة الاوثان وقال ابو الدرداء ويل  
لن لا يعلم مرة ويول لمن يعلم ولا يعلم سبع مرات  
وقال السعفي يطلع قوم من اهل الجنة الي  
قوم من اهل النار فيقولون لهم يا ادخلكم النار  
وانما ادخلنا الله اجنة بفضل تاديبكم وتعلمكم فيقولوا  
انا كنا ناسم بائس ولا نقول وقال حاتم الاظم  
ليس في القيمة شيء استند حسرة من رجل علم الناس  
على فعلوا به ولم يعمل هو به ففازوا بسببه وهلك  
وقال ابن مالك ودينار العالم اذا لم يعمل بعد زلت  
موعظته عن القلوب كما نزل الفطرة عن الصفا وشد  
يا واعظ الناس قد اصحبت متهما اذا عبت منهم امور انت تلتها  
وقال  
لا ت عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم  
وقال ابراهيم ابن ادرهم مررت بحجر مكتوب انت  
بما نعلم لا تقبل فكيف نطلب علمه الا لا تعلم وقال ابن  
الملك من امرك به ناس لله ولم من نحوى بالله جري  
على الله ولم من مريب الي الله ليعيد من الله ولم من داع  
الي الله فار من الله ولم من تال الكتاب مشيخ من  
ايات الله وقال ابراهيم ابن ادرهم لقد اعرينا في كلامنا